الركن الأول الباحث ٠

تكملة الشروط المخصوصة في الانسان حتى يصلح أن يكون باحثاً،

٢- **الصبر:** البحث العلمي يحتاج الى الصبر لان الباحث يقضي ساعات طويلة وأيام كثيرة في جمع المادة العلمية لبحثه ، بل قد يحتاج تقرير حقيقة واحدة يصوغها الباحث في نصف سطر إلى مراجعة عشرات الكتب ، يقضي الباحث فيها أياماً عديدة ، فاذا لم يكن الباحث قد فطر على الصبر لم يصلح أن يكون باحثاً ٠

٣- **العلم بالموضوع الذي يريد الباحث تناوله :** والعلم بكل ما يمت اليه بصلة ، فالباحث في الفقه لا بد أن يكون عالماً بعلم أصول الفقه لأنه يحتاج اليه في بحثه ، وأن يكون عالماً باللغة وطرائقها في التعبير ، وبالفروق الدقيقة بين ألفاظها ، لأنه لا يستغني عن ذلك أثناء صياغته الأحكام ، والباحث في تفسير آية من الآيات الكونية في الفلك ، لا بد وأن يكون عالماً بالفلك، ليكون تفسيره مطابقاً للحقائق العلمية ٠

٤- **الرغبة الصادقة في البحث:** ولا بد من وجود هذه الرغبة عند الباحث قبل البدء بالبحث بجد ، لأن البحث معاناة ، ومن لا رغبة له في البحث يصعب عليه تحمل هذه المعاناة ، وهذه الرغبة قد تكون موجودة في الباحث ابتداءً، أي لديه رغبة في أن يبحث ، ولكن ليست لديه رغبة في بحث موضوع مخصوص ، وهنا لا بد من النظر في سبب عدم الرغبة ، فقد يكون سببها عدم ايمانه بجدوى هذا البحث ، أو أن الآثار المترتبة عليه لا تساوي الجهد الكبير المبذول فيه ونحو ذلك ، وفي هذه الحالة لا يجوز للباحث الاقدام على هذا البحث

ولكن قد يكون سبب عدم الرغبة فيه هو جهله بمضامين هذا البحث ، وفي هذه الحالة ينصح الباحث بزيادة المطالعة حول هذا البحث ، وبالاطلاع على معالم أكثر في آفاق هذا البحث تتولد الرغبة فيه ، وكم من باحث طرحت عليه موضوعاً ، فرغب عنه باديء ذي بدء ، ولكنه لما اطلع على آفاقه رغب فيه

٥- **الموضوعية** : والتي تعني الحياد العلمي ، واتباع ما دل عليه الدليل دون التحيز إلى فكر معين ، أو مذهب مخصوص فالمتحيز إلى مذهب

فقهي أو فكري مخصوص ، لا يرى الحق إلا فيه ، ولا يتراءى له الحق إلا من خلاله ، لا يصلح أن يكون باحثاً في الفقه المقارن الذي يقوم على ترجيح ما رجحه الدليل ٠

لذلك ينصح الباحث بالتحرر من الأفكار التي تمتلكه وتسيطر عليه ، وبصلاة ركعتين يدعو الله تعالى فيهما بأن يدله على الحق أينما كان وييسر عليه سبيل الوصول إليه ، ثم يرضيه به ٠

٦-**الامانة العلمية** : وهي من أهم اسس البحث العلمي وهي مما يجب أن يتصف به الباحث ، وتتمثل بعدم التقوُّل على العلماء ، وعدم عزو الأقوال إلى غير أصحابها ، وبتحري الدقة في نقل نصوص العلماء من كتبهم ، وعدم حكاية إحصائيات لا أصل لها ونحو ذلك ٠

والباحث الذي لا يتصف بالأمانة العلمية لا يحمل إثم الكذب الذي اقترفه فحسب ، ولكنه ايضاً يحمل اثم تشويه الحقيقة أو تحريف أحكام دين الله الذي ائتمنه الله تعالى عليه ٠

٧- **التأني في اصدار الأحكام وإعلان النتائج** : وهو من الشروط المهمة في الباحث ، فالتعجل قد يورث ندماً يصعب تلافيه ، فكم من باحث أتم بحثه فيما يظن ، ثم عاد اليه بعد ذلك فتكشف له بعض الخلل فيه ٠